

نفس الوقت يقول : المرأة حرث ومزرعة لزوجها ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾<sup>(١)</sup> فتمو الجنين في بطن أمه ليس من فعل الأب ، عمل الرجل هو الإيماء فقط . يقول تبارك وتعالى : ﴿ أفرايتم ما تمنون \* ءأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون ﴾<sup>(٢)</sup> فالرجل بعملية الإيماء يعطي حركة مكانية فقط ، أما الذي يصنع من قطرة الماء إنساناً مفكراً فهو الله : ﴿ ءأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون ﴾ . حركة قطرة ماء إلى إنسان كامل والذي هو خلق وتحريك فالق هي حركة لأجل تكامل قطرة الماء في عهدة الله تعالى بشكل مباشر . ويقول القرآن سواء في المزارع الإنسانية فالله هو المحرك ، أو في المزارع الزراعية فالله أيضاً هو المحرك .

فالحركة والمحرك والتكامل هذه الأمور تحتاج إلى مصدر للكمال ، النمو يحتاج إلى مرشد وفتاح للطريق ، يحتاج إلى حامل لكي يحمله والحركة في سطح الأعشاب والأشجار الله هو باعثها كما جاء في عدّة مواضع من القرآن الكريم . وفي سورة البقرة إشارة إلى هذا الموضوع أيضاً . يقول تبارك وتعالى : ﴿ الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون ﴾<sup>(٣)</sup> .

وتلك الحركة التكاملية التي تبدأ من الأرض إلى أن تنتهي بفاكهة شهية تتم بواسطة محرك اسمه الله ﴿ إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ﴾<sup>(٤)</sup> إذا خرجت شجرة أو نبتة حيّة من حبة

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٣ .

(٢) سورة الواقعة، الآيتين: ٥٨ - ٥٩ .

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٢ .

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٩٥ .